Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما يلقاه منهن من هزء وسخرية ، مما يجعل الشاعر يقف دائماً موقف الدفاع عن ذلك الضيف الثقيل الذى حلّ برأسه ففرق بينه وبين أحبته . ويحفل الشعر العربى بنماذج تتناول هذا كله مع تنوعات متعددة .

يقول **السراج الوراق** (١٢/٣/٣٨١) :

٤٠٣ وكنتُ حبيباً إلى الغانيات فألبسنى الشيبُ بُغْضَ الحبيب
٤٠٤ وكنتُ سراجاً بليل الشباب فأطفأ نورى نهار المشيبِ

ويقول **عمر بن أبى ربيعة** (٥/١/٢/١٦٤) :

٤٠٥ صَرَمتْ حَبْلَكَ « البغوم » وصَدَّتْ عنكَ فى غير ريبة أسماءُ
٤٠٦ والغوانى إذا رأينك كهلاً كان فيهن عن هواك التواء !

و**محمود الوراق** فى هذا المعنى أبيات جامعة ، فهو يقول (١/٢/٣٤٩) :

٤٠٧ لا تطلبَن أثراً بعَيْن فالشيبُ إحدى الميتَتَيْنْ
٤٠٨ أبدى مقابح كلِّ شَيْن ومحا محاسن كلِّ زَيْنْ
٤٠٩ فإذا رأيت الغانيا تِ رأين منك غُرابَ بَيْن
٤١٠ ولربّما نافَسْنَ فيـ ـكَ وكُنَّ طوعاً لليدين
٤١١ أيام عمّمك الشبا بُ وأنت سهل العارضَيْنْ
٤١٢ حتى إذا نزل المشيـ ـبُ وصرتَ بين عمامتَين
٤١٣ سوداء حالكة وبَيْـ ـضاء المناشِر كاللُّجَيْن
٤١٤ مزج الصدودُ وصالهنّ م فكُنّ أمْرًا بين بينْ
٤١٥ وصبرن ما صبر السَّوَا دُ على مصانعةٍ ودينْ
٤١٦ حتى إذا شمل المشيـ ـبُ فجاز قطر الحاجبين
٤١٧ فتقين شرًّا تُقْيةً وأخذن منكَ الأطيبَيْن
٤١٨ فاقِن الحيا أوسُلَّ نَفْـ ـسَكَ أو فناء الفرقدَيْنْ
٤١٩ ولئن أصابتكَ الخطو بُ بكلِّ مكروهٍ وشَيْنْ
٤٢٠ فلقد أمنتَ بأن يُصيـ ـبَكَ ناظِرٌ أبداً بعَيْنْ

ويمضى الشعراء فى الحديث عما فعله المشيب من عزوف الغوانى وإعراضهن ، فيقول **مسلم بن**